وفرعون بالذكر لان اخبارهما مشهورة عند اهل مكة او
لان النبي ترجي فيهم كما ترجي موسى مع فرعون فعصى
فرعون الرسول انما عرفه لتقدم ذكره وتسمى ال العهدية
والوبال اذا قدمت انما ثم حكت عنه ثانيا اتوا به موما
باد او اتوا بضميره لئلا يلتبس بغيره شديدا ""
وعارة غيره اي ثقيلا شديدا وقيل مهلكا والمعنى عاقبناه
عقوبة غليظة فكيف تتقون اي العذاب يوم القيامة
ان كفرتم في الدنيا مفعول تتقون اي لا كفرتم واء
قيل به وقوله اي عذاب اي فهو على حذف مضاف
يجعل اي اليوم واسند اليه على سبيل المبالغة وقوله جمع
الشيب كبيض جمع ابيض نواصي جمع ناصية وهي مقدم
الراس وقوله وهو اي شيبا مجازا اي كناية عن شدة الهول
وقوله ويجوز ان اي فيكون الشيب على حقيقته وكونه
مجازا مبنا على ان المراد باليوم اخر ايام الدنيا قبل قيامهم
من القبور لا انه عند ارادة يوم القيامة باليوم لا قدمه
السما منفطر به ان الجملة صفة ثانية ليوما وقوله
ذات انفطار جواب عن سوال تقديره لم لم تونث
الصفة فيقال منفطرة اجيب بان هذه الصيغة ""
صيغة نسب اي ذات انفطار كان وعده تعالى
اعاد الضمير على الله تعالى وان لم يجر له ذكر للعلم به ""
فالوعد مصدر مضاف لفاعله ومعنى مفعوله مقتضى

نافذ

نافذ لا يرد ان هذه الايات اي القرآنية وهي قوله
ان لدينا انكالا وبعضهم قال ان هذه السورة فمن شا
اتخذ الى ربه سبيلا ان قلت ان جعل اتخذ الى ربه سبيلا
جوابا فاين الشرط اذ شا لا يصلح شرطا بدون ذكر
مفعول او جعل المجموع شرطا فاين الجواب قلنا المفعول
محذوف اي فمن شا النجاة اتخذ الى ربه سبيلا او فمن
شا ان يتخذ الى ربه سبيلا اتخذ الى ربه سبيلا بالايمان
والطاعة نبه بذلك على ان معنى اتخاذ السبيل التقرب
والتوسل بما ذكر ان ربك يعلم انه هذا شروع في
بيان الناسخ لقوله قم الليل ومحل النسخ قوله فتاب
عليكم وما قبله توطئة له وقوله فاقرؤا ما تيسر من
القرآن بيان للبدل الذي دفع النسخ اليه وقوله
واقيموا الصلاة بيان لناسخ ذكر البدل ونصفه
وثلثه قد اوضح الزمخشري هذا المحل فقال وقرى
ونصفه وثلثه بالنصب على معنى انك تقوم اقل من
الثلثين وتقوم النصف والثلث وهو مطابق لما
مر في اول السورة من التخيير بين قيام النصف
بتمامه وبين قيام الناقص منه وهو الثلث وبين
قيام الزائد عليه وهو الادنى من الثلثين وقرى بالجر
اي تقوم ادنى من ثلثي الليل واقل من النصف
والثلث وهو مطابق للتخيير بين النصف وهو ادنى

Copyright © King Saud University